

# كل الأنبياء كرموا المرأة..

إن للمرأة في الإسلام مكانتها، لها مالها من حقوق وعليها ما عليها من واجبات. لقد كرمها الإسلام وأعلى شأنها، ورفع عنها الغبن والظلم وأفاء عليها بنعمة الحرية والإيمان.

## إبراهيم مصبح

وأول من تؤمن به سيدة.. حيناً أنت  
بوعاد الله وبشارته: إنا رادو إليك،  
وجاعلوه من المرسلين.

ويحدثنا القرآن الكريم، عن شخصية المرأة في مركز القيادة والحكم، ذات مهابة ورأى وحكمة وذكاء، ممثلة في بليص ملكة سبأ، تنلق كتاب النبي سليمان عليه السلام، يدعوهما نبي هي وقومها، ألا بعلاوا عليه، وأن يأتيه مسلمين، فلا تنقض في الرسالة برأى، حتى تقرأها على رجال دولتها، وأصحاب مشورتها، وتسع رأيهم في الرسالة وتأخذهم هيئة الرجولة، بالإعلان عن قوتهم وبأسهم الشديد، ولكنهم يتركون الأمر للملكة، إقراراً منهم بالولاة لها، واعتزازاً بحداد رأيها. عندئذ تتعرض الملكة للموقف الصعب، وتفرض فيه بحكمة وتقدير وذكاء ومهارة سياسية: الحرب العدوانية تعرض مملكتهما للخراب، وتعرض رعاياها الأتمة للذل والهوان، فليكن الرأي أن ترسل إلى سليمان هدية ملكية مغرية، تختار بها لتعلم ما إذا كان نبيها، مرسلًا، كما ذكر في كتابه؟

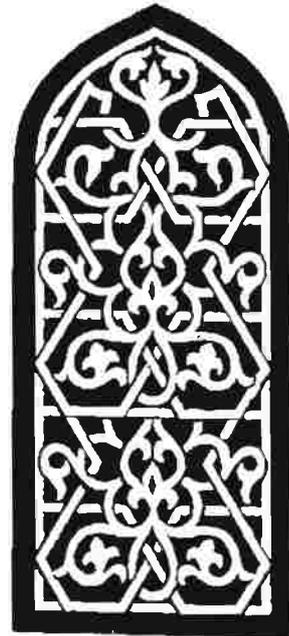
■ المرأة في الإسلام أول من آمن بالرسالة المحمدية. وهنا تبرز أماناتنا شخصية أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوج الرسول ﷺ، فعندما ما جاءه الوحي في غار حراء، وعاد إليها، أمنت به وصدقت أنه رسول من عند الله. وقالت: والله، لن يجزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل وتكسب المعدوم، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق». وتصحبه إلى ابن عمها ورقة بن نوفل - من علماء المسيحية - فيؤكد أنه الوحي والرسالة.

● وتبدر أماناتنا صحيفة الإسلام الأولى: رجل يحمل الرسالة، وأول من تؤمن به سيدة.

وتعود مع التاريخ إلى المسيحية.. نجد نينا كوما يتكلم في المهسد هو عيسى عليه السلام، «قال: إن عبد الله أتاني الكتاب وهدني نينا وجعلني مباركا أبناً كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ملامت حياً، وبراً برالتي ولم يجهلني جباراً شقيفاً والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً».

● وتكون أمه مريم أول من يؤمن به. ومرة أخرى: رجل يحمل الرسالة وأول من يؤمن به سيدة.

● وتعود مع التاريخ إلى نصرة موسى عليه السلام، بقص علينا القرآن كيف رعت أمه وعندما خافت عليه ألقته في اليم تبعه عين أخته، حتى وصل إلى يد أمه الثانية امرأة فرعون ليكون في كفالتها حتى يبلغ أشده. ويقول الحق تبارك وتعالى: «وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فآلئيه في اليم، ولا تخافي ولا تحزني، إنا رادوه إليك، وجاعلوه من المرسلين». وفي هذه الآية الكريمة أمران، ونبيان، وبشارتان: فالأمران ما: أرضعيه.. وألقيه والنبيان ما: لا تغال ولا تحزني والبشارتان ما: إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين.



أر أنه يدعى النيرة فريضة إلى مأرب أخرى سبائية ومطامع مادية تنتصدي له الملكة بالمقاومة، وتلقا، بجينودها ذوى القوة والبأس. وتم الامتحان: زهد سليمان في هدية بليص الفسخرة، معلناً أن ما أتاه الله من شرف الرسالة، خير من الدنيا وما فيها، فاستجابت الملكة وقومها معها، لداعي الله، وأمنت بسليمان.

● ومرة رابعة نرى رجلاً يحمل الرسالة، وأول من يؤمن به من قومها سيدة.

●●●

في غزوة بدر، انتصر المسلمون، وكان من الأبرياء أبو العاصم بن الربيع زوج بنت الرسول ﷺ، وكان رجلاً مشركاً، وظل على شركه، فلما سارت تريش إلى بدر لقتال المسلمين سار معهم أبو العاصم بن الربيع، لا يصرفه عن ذلك، أنه صهر لرسول الله ﷺ، وقد نجح من القتل، ولكنه وقع في الأسر، فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زوجته زينب بنت النبي، وكانت لم تزل في مكة، في فداء زوجها أبي العاصم بالمال وكان من ضمن هذا المال ثلاثة آلاف للمؤمنين خديجة زوج النبي، وكانت قد أهدت هذه القفلة إلى ابنتها زينب حين زمت إلى زوجها «أبي العاصم» وهو ابن أخت خديجة.

وتحدثنا كتب السيرة تقول: إنه لما رأى النبي ﷺ، قفلة خديجة، رق لها رقة شديدة حتى عرف ذلك في وجهه.

ثم قال: أيها الناس، إن رأيتم أن تطلقوا لزيب أسيرها وأن تردوا عليها مالاً ففعلتم. قالوا: نعم، يا رسول الله، ثم أطلقوا أبا العاصم، وردوا عليه المال الذي بعثت به زينب زوجة في فداءه.

وعاد أبو العاصم إلى مكة.. وبعث بزيب إلى أبيها رسول الله في المدينة.. ويفسرق بينها الإسلام.. زينب مؤمنة وزوجها مشرك..

وفي المدينة تألى زينب أن تزوج. وفي مكة تألى أبو العاصم أن يتزوج. وتبقى بعد هذا سنوات، حتى يلتمس النسل، مثل الأسرة - بعد أن صار المسلمون في العام السادس للهجرة قافلة لأبي العاصم بن الربيع، فترك القافلة وسارع باللاجوء إلى المدينة، فأجارتها زينب وقدمته إلى أبيها.

ورده له تجارته بموافقة المسلمين، فأعادها إلى أصحابه بمكة وأعطى كل نبي مال من فريش ماله، حتى إذا فرغ من أداء الأمانات إلى أهلها، نادى بحيث يسمع الناس جميعاً في مكة، بين أجماع المشركين وأبصارهم: يا معشر فريش هل بقي لأحد فيكم عندي مال له يأخذه؟

قالوا: لا، فجزاك الله خيراً.

قال أبو العاصم: فانا الآن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ما منعتني من الإسلام عنده وأنا في المدينة، إلا تخوف أن نظنوا أنني إنما أردت أكل أموالكم ثلماً أذاها الله لكم، وفرغت منها، اعتنقت الإسلام، ودعيت إلى المدينة، فرد عليه النبي زوجته على الزواج الأول.

هذه قصة من واقع تاريخنا الإسلامي العظيم، فيها حياة أسرة قامت على الحب، كان الإيمان فيها عامل تفريق وتجميع، حتى اتقى الحب والإيمان في ختام المطاف، وبرز دور كل من الزوج أبي العاصم وزوجه زينب بنت الرسول ﷺ، في تم التمسك ومتابعة المسيرة الزوجية من جديد في ظل الإيمان.

●●●

ويحدثنا القرآن الكريم في ابنتي شعيب، حيث خرجنا تسليمان عونا لأبيها في شيخوخته، فسق عليها الزحام حول الماء، ولما نظروا موسى لمساعدتها، لم يفتها الالتفات إلى قوته ومرورته وأمانته، فكان أن اقترحت إحداهما على أبيها أن يستأجر هذا التي القرى الأمين، فأرسلها أبوها إلى موسى لتدعيه فجاثته تمشي على استحيا، وأبلفته دعوة أبيها، فلقى، وعرض عليه شعيب أن يزوجه إحدى ابنتيه هاتين، على أن يأجره ثمان حجج - سنين - أو عشرة، وقبل موسى، وتزوج من ابنة شعيب فكانت له زوجاً صالحة وأهلاً، صحبته، بعد أن قضى لأبيها الأجل، في رحلته في برية سيناء، واحتلقت معه مشكلة الرحلة، وجذب الفقر، وقسوة البرد، حتى لحق له الله واصطفاه رسولا.

● هذه قصص تتكرر في الثورات الكبرى.. في التواء والتأجيل والقرآن.. مع موسى، وعيسى، ومحمد، تكون المرأة فيها أول المؤمنين، كما تقوم المرأة بدور كبير أما زوجة

# السيد رئيس مجلس الشعب والسيد رئيس الوزراء يفتتحان مجمع المطاحن ومصنع المكرونه بالزقازيق التابع لشركة مطاحن شرق الدلتا المجمع الجديد يساهم في تحقيق الأمن الغذائي لمحافظة الشرقية



● المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد محمود سالم رئيس الوزراء والسيد زكريا توفيق وزير التجارة والتموين يمشعون لترشح السيد محمد تاديل رئيس الشركة عن مراحل الطحن.



● السيد رئيس الوزراء يتأش رئيس الشركة في خطة الشركة لتحقيق الأمن الغذائي بيتا السيدان رئيس مجلس الشعب ووزير التجارة والتموين يتابعان المناقشة.

ولنسر جميعا خلف راية القائد وبحمته لبنى مصر الحديثة.

خالص شكرى لكل من ساهم في هذا البناء الضخم ومجلس ادارة الشركة وكافة العاملين بها ولشركة الانتسابات التي نفذت المشروع.

كما سجل السيد وزير التجارة والتموين الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم  
بهذا الروح نبني مصر. بهذا المهب سوف نحقق الرفاهية لأنفسنا ولأولادنا من بعدنا. ان هذا الانجاز الرابع يثبت أن المصري يمكن أن يحقق آماله - واننى اسجل هنا بكل لغز ذلك المجهود الذى بذلته الشركة في انجاز هذه الوحدة التي تضيف انتاجا جديدا الى الانتاج المصرى وتوفر آلاف الجنبات بل ملايينها استيرادا وتصديرا.

تحية تقدير من الاعاق للسيد رئيس مجلس الادارة محمد تاديل وزملائه أعفله مجلس الادارة والعاملين بالشركة وكل من ساهم في انمام هذه الوحدة.

مع أطيب تفتيات - والله ولى التوفيق وأعلن السيد وزير الإوين والنجلولة مواقفة السيد رئيس الوزراء على منح العاملين بالشركة مكافأة قدرها أجر سنة عشر يوما

٢٠٠ طن يوميا عام ١٩٨٠ والمدير بالذكر أن شركة مطاحن شرق الدلتا تستخدم محافظات الشرقية بالدقهلية وهمايط واللليوبية والسويس والاسماعيلية وبورسعيد وسنها وذلك من خلال سبعة عشر مطحنا وأربعة مصانع مكرونة وثلاثة محاريز، كما تقوم باستلام وتخزين القمح والدقيق في ٨٠ مركز توزيع.

وإى نهاية الزيارة أتى السيد رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء على جهود الشركة والعاملين فيها. وسجل السيد رئيس الوزراء الكلمة التالية في سجل الزيارات:

بسم الله الرحمن الرحيم

أسعدنى التتاج مطحن سلدترات ومطحن حجارة ومصنع مكرونة شركة مطاحن شرق الدلتا لىسام فى توفير الأمن الغذائى لمواطنى محافظة الشرقية.

إن مصر بقيادة الزعيم المزمع محمد أنور السادات وبعد أن تحررت من الحوف ومراكز القوى وخاضت معارك الشرف فى أكتوبر - رمضان انطلقت فى استكمال التحرير ولى البناء والتعمير لتحقيق أمال شعبها البطل الذى صبر وصمد وستبى جميعا بالمحب والتعاون والایمان وبكل فيما الصريقة بجمعتنا بتعاونة صناعية وزراعية صلبة

لمروعات من خلال خبراتهم ومهاراتهم لمالية وإيمانهم بأن المجهود الذاتية هى الطريق الوحيد لتخطى الأزمات لتحقيق سياسة الأمن الغذائى للشعب تنفيذًا لتعليمات الرئيس المزمع محمد أنور السادات، كما تعمل الشركة على تحقيق توجيحات سيادته بتحقيق الثورة الادارية عن طريق تطبيق أسلوب الادارة بالاهداف والنتائج لتحقيق خطتها الانتاجية وصولا بتكلفة الانتاج ال أدنى مستوى مع المحافظة على جودته وبالتالي تحقق أكبر عائد اقتصادى مع توفير حاجة المستهلكين من الدقيق والحيز والمكرونه والسيد والخلاصة وذلك بتابع الوسائل التالية:

- زيادة الطاقات الانتاجية للوحدات وأسيا وأفقيا ال أقصى طاقة ممكنة.
- انشاء وتشغيل وحدات طحن ومصانع مكرونة جديدة.
- تدريب العاملين لتنبه مهاراتهم ورفع كفايتهم الفنية.
- تطوير أسلوب ونظام الطحن بفرض تخمين توعية الانتاج.

وقد أثرت هذه السياسة وضاعت الشركة من طاقات وحداتها الانتاجية. فقد كانت الطاقة الانتاجية للمطاحن عام ١٩٦٧ - ٣٠٨ أطنان/فج/يوم. ارتفعت عام ١٩٧٧ الى ١٣٤٥ طن/فج/يوم وتستخدم الشركة زيادة الانتاج عام ١٩٨٠ الى ٢٢٠٠ طن/فج/يوم. وبالنسبة لمصانع المكرونة كانت الطاقة الانتاجية عام ١٩٧٢ - ٢٠ طنا يوميا ارتفعت الى ٨٠ طنا يوميا عام ١٩٧٧ والمستخدم

افتتح المهندس سيد موعى رئيس مجلس الشعب والسيد محمود سالم رئيس الوزراء مجمع المطاحن ومصنع المكرونه بالزقازيق التابع لشركة مطاحن شرق الدلتا. وكان يرفقتها الدكتور فؤاد محي الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والسيد احمد حامد محمود وزير الحكم المحلى.

وكان فى استقبالهم السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين واللواء عبد المنعم واصل محافظ الشرقية والاستاذ محمد فريد عباس تاديل رئيس مجلس ادارة شركة مطاحن شرق الدلتا وأعضاء مجلس ادارتها ومديرها ولقيف كبير من رجال التموين والتجارة.

وبعد قص شريط الافتتاح قام السيدان رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ومراقبها بجولة فى مجمع المطاحن ومصنع المكرونة حيث وقفوا على جهود العاملين بشركة مطاحن شرق الدلتا الذين قاموا بانشاء مصنع المكرونة بمجهودهم الذاتية اذ تم تصنيع جميع المعدات والآلات اللازمة بورش الشركة الانتاجية وبأيدى أبنائها بالحامات والمعدات المحلية، وبذلك استغنت الشركة عن استيراد الآلات والمعدات والحجيرات من الخارج مما وفر للدولة النقد الأجنبى اللازم لذلك، وإلى جانب ذلك فقد تمت جيع الأعمال الانتاشية أيضا بالمجهود الذاتية للعاملين فى الشركة. وهذا يؤكد قدرة أبناء الشركة على التصدى لتنفيذ كبرى

# أنت وبخلك

□ أسعد الناس هذا الأسبوع أصحاب هذا البرواز أحب مواليد برج السرطان

<p><b>الشور</b> من ٢٠ إبريل إلى ٢٠ مايو</p> <p><b>القلب:</b> البقة لأ قلبك <b>الصحة:</b> نوح طفله <b>العمل:</b> احتفظ بديرتك حو نستطيع مواجهة بعض المشكلات خلال هذا الأسرع.</p>	<p><b>الحمل</b> من ٢٠ مارس إلى ٢٠ إبريل</p> <p><b>القلب:</b> كن كريما في حبك. <b>الصحة:</b> بعض الاضطرابات. <b>العمل:</b> كن حذرا إذا كنت تنوي أخذ القراوات الخاصة.</p>
<p><b>السرطان</b> من ٢١ يونيو إلى ٢٢ يوليو</p> <p><b>القلب:</b> حاول التغلب على احاساك المرارة والبشر. <b>الصحة:</b> محتك حنة <b>العمل:</b> ابعده عنك الشاور.</p>	<p><b>الجوزة</b> من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيو</p> <p><b>القلب:</b> غمط حنان تر بجانك العاطفية. فلا تسدفا بساح كلام الاخرين <b>الصحة:</b> نخب البهوات النيفة. <b>العمل:</b> لا داعي للافتقار والمخاطرة</p>
<p><b>العذراء</b> من ٢٢ أغسطس إلى ٢٢ سبتمبر</p> <p><b>القلب:</b> تجنب أن تعمل على حل مشكلاتك العاطفية. <b>الصحة:</b> خمس بالغ. <b>العمل:</b> دافعل عمل مع مشكلاتك</p>	<p><b>الأسد</b> من ٢٢ يوليو إلى ٢١ أغسطس</p> <p><b>القلب:</b> الحب هو محور حياتك ربه فقط تتحدد سعادتك. <b>الصحة:</b> لا مشاكل. <b>العمل:</b> أنت في حاجة إلى أو نبتة أكثر بسلك حق لا تقامأ بما لا تكن تتوقع.</p>
<p><b>العقرب</b> من ٢٢ أكتوبر إلى ٢١ نوفمبر</p> <p><b>القلب:</b> التصديق الدام يملك من الامه. بن نخب. <b>الصحة:</b> حنة للفاية. <b>العمل:</b> مشاكل ل العمل في الصف الأخير من الأسرع.</p>	<p><b>الميزان</b> من ٢٢ سبتمبر إلى ٢٢ أكتوبر</p> <p><b>القلب:</b> الود يجمع بينك وبين شريك حياتك. <b>الصحة:</b> حاول انحرور إلى الريف والمرا. التي سيفيدك كثيرا <b>العمل:</b> اتاق جسدية نسب لك بعض المشكلات الابدية</p>
<p><b>الجدي</b> من ٢٢ ديسمبر إلى ١٨ يناير</p> <p><b>القلب:</b> لا تحوت الاخرين عن سعادتك. <b>الصحة:</b> حنة للفاية <b>العمل:</b> جدول الانتصاء في معرفتاتك</p>	<p><b>القوس</b> من ٢٢ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر</p> <p><b>القلب:</b> التسامح نام بينك وبين من تحب لا وجود للفرق أو الشك. <b>الصحة:</b> حنة <b>العمل:</b> بالحنكة ستخرج من الأزمة</p>
<p><b>الحوت</b> من ١٨ فبراير إلى ١٩ مارس</p> <p><b>القلب:</b> الحياة المشتركة لما سحر كبير <b>الصحة:</b> حاول أن تتجنب الاضطرابات العصبية البسيطة. <b>العمل:</b> لا داعي للقراوات الحاسن دور الأخذ بتفانح المحبطين بك.</p>	<p><b>الدلو</b> من ١٩ يناير إلى ١٧ فبراير</p> <p><b>القلب:</b> خسر الأمور على . براء <b>الصحة:</b> لا تكن كثير السكوى <b>العمل:</b> حو من ذلك يسود العمل. فلق بينك وأنت تفكر في المستقبل.</p>



على طريق الحرية والنصر  
نجدد العهد للمناشد البطل

## الرئيس جعفر بنوري

بمناسبة الولاية الثانية  
والعيد الثامن لشورة مايو المجيدة



# بنك الخرطوم

جمهورية السودان الديمقراطية

### في طليعة الخدمات المصرفية في السودان

- الأول من حيث تفرع الجهورر والأول من حيث الودائع
- خبرة مصرفية تزيد على الستين عاما
- شبكة واسعة من الفروع في جميع مناطق السودان
- ٩ فروع بالعاصمة الثالثة و ٢١ في شراة بقية المناطق
- مراسلون في جميع الدول العربية وأخاء العالم
- وإتاحة خدمة المستثمرين لعرب والأهانب ورجال المال والأعمال

رئيس مجلس الإدارة: السيد/ علي حسن عبد الله  
نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام: السيد / حسين عبد القادر  
نائب المدير العام: السيد/ صالح محمد علي سكران

المركز الرئيسي: الخرطوم ص.ب: ١٠٠٨  
تليفون: ٧١٠٨١ (٤ خطوط) تيكس رقم: ٢٤٤  
البرقيات التليفون: قورت - الخرطوم